



**African Journal of Advanced Studies in
Humanities and Social Sciences (AJASHSS)**
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

Online-ISSN: 2957-5907

Volume 2, Issue 1, January-March 2023, Page No: 56-69

Website: <https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index>

**إمكانية مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي في العراق: إشارة لتجارب
دول مختارة**

حيدر علي كاظم الفتلاوي¹
جامعة كارابوك، كارابوك تركيا

وسن خيفه عبد الرضا الساعدي²
جامعة كارابوك، كارابوك، تركيا

**The possibility of the charitable Waqf contributing to
supporting the educational sector in Iraq: A reference to the
experiences of selected countries**

Hayder Ali Kadhim Alfatlawi³
University of Karabuk, Karabuk, Turkey
Wasan Khifah Abdulridha Alsaedi⁴
University of Karabuk, Karabuk, Turkey

*Corresponding author	haydeer1987@gmail.com	*المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2023-01-02	تاريخ القبول: 2022-12-29	تاريخ الاستلام: 2022-12-06

المخلص

هدف الدراسة التعرف على إمكانية مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي في العراق من خلال بيان مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي بصورة عامة من خلال تجارب دول مختارة وإبراز أهم التحديات التي تواجه الوقف الخيري في العراق.

مشكلة الدراسة نظراً " لمشكلة القطاع التعليمي في العراق بصورة عامة ومشكلة نقص الابنية المدرسية بشكل خاص والتضارب في القرارات الامر الذي يتطلب إيجاد حل لهذه المشكلة من خلال مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي.

منهجية الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالرجوع الى الدراسات السابقة والمجلات والدوريات والمواقع الالكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة وتحليل تجارب عدة دول لمساهمة الوقف فيها لدعم القطاع التعليمي.

¹ طالب دراسات عليا (دكتوراه)، كلية الأعمال، قسم المالية والمصرفية، جامعة كارابوك، البريد الإلكتروني: haydeer1987@gmail.com

² طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، كلية الأعمال، قسم المالية والمصرفية، جامعة كارابوك، البريد الإلكتروني: wasnkhifa70@gmail.com

³ Postgraduate Student (PhD), Faculty of Business, Department of Finance and Banking, University of Karabuk (UNIKA), Email: haydeer1987@gmail.com

⁴ Postgraduate Student (PhD), Faculty of Business, Department of Finance and Banking, University of Karabuk (UNIKA). Email: wasnkhifa70@gmail.com

استنتج الباحثان الوقف عقد من عقود التبرعات الشرعية في القران الكريم والسنة النبوية والجميع احل على مشروعيته، ساهم الوقف في التاريخ الاسلامي في انشاء المؤسسات التعليمية المختلفة ، التمويل بالوقف له اثار ايجابية في معالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، تقليل الأعباء المالية التي تتعرض لها الدولة، هنالك تجارب لعدة دول في كيفية استثمار اموال الوقف في دعم قطاعاتهم التعليمية، عدم حصول القطاع التعليمي في العراق على تمويل كاف لكون الاعتماد بالدرجة الاولى على التمويل المركزي للدولة، اغلب القوانين الصادرة من جمهورية العراق هي قوانين وضعية تقليدية، يوصي الباحثان بضرورة استغلال واستثمار الاموال الوقفية من قبل الدولة العراقية لإمكانيتها في تخفيف بعض الاعباء عن ميزانياتها المالية، ضرورة تشكيل لجان عليا لمعالجة المشاكل العالقة فيما يخص الاملاك الوقفية من اجل حصرها وانهاء النزاع، تطوير الكفاءات والخبرات للعاملين في المؤسسات الوقفية العراقية، الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في كيفية مساهمة الوقف في دعم القطاع التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الوقف الخيري، القطاع التعليمي، العراق، تجارب دول.

Abstract

The aim of the study to identify the possibility of the contribution of the charitable Waqf in supporting the educational sector in Iraq by demonstrating the contribution of the charitable Waqf in supporting the educational sector in general through the experiences of selected countries and highlighting the most important challenges facing the charitable Waqf in Iraq.

The problem of the study given "the problem of the educational sector in Iraq in general and the problem of lack of school buildings in particular and the conflict in decisions, which requires finding a solution to this problem through the contribution of the charitable Waqf to support the educational sector.

Study methodology The researchers used the analytical descriptive approach by referring to previous studies, magazines, periodicals and websites related to the subject of the study and analyzing the experiences of several Arab countries for the contribution of the Waqf to support the educational sector.

The researchers concluded that the Waqf is a contract of legal donations contracts in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, and everyone has resolved its legitimacy. The Waqf contributed in Islamic history to the establishment of various educational institutions. There are experiences of several countries on how to invest Waqf funds in supporting their educational sectors, the educational sector in Iraq does not receive sufficient funding due to the fact that the dependence is primarily on the central funding of the state, most of the laws issued by the Republic of Iraq are traditional man-made laws, the researchers recommend the need to exploit and invest Waqf funds By the Iraqi state for its ability to reduce some of the burdens on its financial budgets, the need to form higher committees to address the outstanding problems with regard to Waqf properties in order to limit them and end the conflict, developing the competencies and experiences of the workers in the Iraqi Waqf institutions, benefiting from the experiences of the leading countries in how the Waqf contributes to support The educational sector.

Keywords: Charitable Waqf, Educational sector, Iraq, countries' experiences.

1- المقدمة

1-1- الخلفية: تتعدد طرق التكافل الاجتماعي ووسائله بين الناس عن طريق فعل الخير ومساعدة المحتاجين والاهتمام بالتعليم وانشاء المدارس وغيرها من الخدمات الأساسية لحياة الانسان ولأجل تحقيق هذه الاهداف جاءت فكرة الوقف وهي عبارة تحبب راس المال في مشاريع اقتصادية واجتماعية ذات اثر اجتماعي واقتصادي اي تحبب الاصل وتسبيل المنفعة⁵. اوجد الاسلام مؤسسة مالية طوعية تعني بتلبية الحاجات العامة لأفراد المجتمع الاسلامي وهي مؤسسة الوقف التي اسهمت بشكل فعال في تمويل الحاجات العامة ومنها قطاع التعليم⁶. ويعد الوقف احد موضوعات الإستخلاف الاجتماعي التي كان لها اثر كبير في تطوير الحضارة الاسلامية والمساهمة في بناء وتحديث رأس المال الاجتماعي في الدولة الاسلامية عبر القرون الماضية وذلك من خلال تلبية كثير من الحاجات العامة ابرزها حاجات افراد المجتمع للتعليم⁷. وكما ان النبي محمد (ص) حث على الانفاق في الاوقاف وخصوصا على العلم النافع فقال " اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له" رواه مسلم⁸. وان الحضارة الاسلامية اعطت التعليم اهمية بالغة نابعة من اهتمام الاسلام بالعلم والعلماء فلا يكاد يخلو عصر من العصور من وجود الاوقاف والتي لها من النفع والاجر العظيم⁹. ان نظام الوقف هو احد النظم التمويلية التي تعتمد على مساهمة المجتمع المدني في تمويل الاحتياجات العامة والخاصة وقد عرفته المجتمعات العربية والاسلامية واقدمت على العمل به منذ فجر الاسلام وحتى العصر الحديث¹⁰. عرفت الاوقاف منذ العصر الاسلامي الاول ثم سادت في كل الاقطار الاسلامية وشكلت سمة من اهم سمات المجتمعات الاسلامية عبر العصور لكونها شملت على جميع حاجات المجتمع الاجتماعية والتعليمية وغيرها¹¹.

1-2- الاهمية: ساهمت الاوقاف الخيرية بشكل فعال في تنمية المجال التعليمي والمؤسسات التعليمية حيث يعتبر الوقف من احسن الانظمة المستخدمة لتوفير الاستقرار المالي للمؤسسات التعليمية¹². وكذلك مساهمته في تحقيق اهداف اجتماعية واسعة وشاملة ويوفر سبل التنمية العلمية والعملية للمجتمع الإسلامي كما في الوقف على جميع اصناف دور العلم وطلبتها بما يعود بالنفع على المسلمين جميعا¹³. ويمثل الوقف الية مناسبة وفعالة لتوفير موارد اضافية للتعليم العالي نظرا لإيمان العقليّة المسلمة بالثواب الاكبر للوقف واستمراره بعد الوفاة¹⁴. لكون الوقف ذات اهمية ادت التشريعات العربية الى تنظيمه وفق قوانين خاصة على سبيل المثال الجزائر التي عملت على سن منظومة تشريعية لتنظيمه وبيان أحكامه¹⁵. ولقد تبنت عدة دول اسلامية الاوقاف في القطاع التعليمي لما لها من اهمية في دعم المؤسسات التعليمية باعتبارها

⁵ الخضيري، صالح بن محمد عبد الله، الوقف الاسلامي ودوره التاريخي في تعزيز النشاط التعليمي، جامعة شقراء، السعودية، 2021، ص283-417.

⁶ الصلاحات، سامي، دور الوقف في تفعيل التعليم العالي في الجامعات الإسلامية، اتحاد الجامعات الإسلامية، ايسسكو، مجلة الجامعة، المملكة المغربية، 2004.

⁷ عدنان رابعة، عامر العتوم، عماد بركات، دور الوقف في تمويل التعليم: دراسة حالة الاردن، مجلة المنارة، الاردن، المجلد23، العدد2، 2017، ص161-193.

⁸ السرطاوي، فؤاد، التمويل الاسلامي ودور القطاع الخاص، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن، 1999.

⁹ حنكة، فردوس، مصباحي، فطيمه، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي -وقف جامعة الملك سعود نموذج، جامعة الشهيد حمه لخضر، رسالة ماجستير، 2022.

¹⁰ أوشريف، محمد، دور الوقف في تمويل مؤسسات التعليم العالي، جامعة الجبيلي بونعامة خميس مليانة، رسالة ماجستير، 2021.

¹¹ حواس، فتحيّة، دور نظام الوقف الاسلامي في التنمية الاجتماعية، العدد 1، المجلد، 2، الجزائر، 2022، ص35-52.

¹² ابوغدة، حسن عبد الغني، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الوقف الاسلامي، اقتصاد، ادارة، بناء وحضارة، المنعقد في في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، 2009.

¹³ ابو جزرة، صلاح الدين، دور الوقف في تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة ريادة الاعمال الاسلامية، (1)، 2019، ص41-74.

¹⁴ وزارة التعاون الدولي، التقرير السنوي للمساعدات الرسمية الانمائية، احدث اتجاهات المساعدة الخارجية الرسمية بالتركيز على قطاع التعليم العالي في مصر، 2009، ص3.

¹⁵ القانون رقم 10-2، المؤرخ في 14 ديسمبر 2002، المعدل والمتمم لقانون الاوقاف، الجريدة الرسمية، العدد 83، المؤرخة في 15 ديسمبر 2002.

اداة استثمار ناجحة في صرف المال الموقوف على مختلف المشاريع¹⁶. ولم يكتف الوقف من حيث كونه مصدرا تمويليا للمؤسسات التعليمية والمنتسبين لها وانما اسهم في تطوير النظام التعليمي وجودته حيث يمكن القول: ان وثيقة الوقف كانت اشبه باللائحة الاساسية او النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية¹⁷. وكذلك ساهم القطاع الوقفي مساهمة كبيرة في الارتقاء بالجوانب الثقافية والاجتماعية للإنسان والمجتمع، وبالتالي لها دور هام في الارتقاء بالمستوى العلمي والتكويني والتربوي والارتقاء بالمستوى الاجتماعي لإفراد المجتمع الإسلامي¹⁸.

1-3- المشكلة: منذ اكثر من قرنين اخذ الوقف يتراجع عما كان عليه في السابق وبدا يتضاءل كما وكيفا وضعفت الرقابة القضائية عليه وكذلك ضيق عليه في كثير من بلدان العالم الاسلامي فصارت تتحكم به القوانين الوضعية تارة بالإلغاء وتارة وضع العقوبات امام الواقفين مما جعل الوقف عرضة للهلاك والاندثار والضياع¹⁹. اضافة الى تحديات اخرى تعرضت لها الاوقاف التعليمية المعاصرة وتمثلت بزيادة عدد السكان بصورة رهيبية والاطر القانونية والتنظيمية المفروضة على الوقف وكذلك نقص المعرفة والوعي بين الناس فيما يخص الوقف واهدافه وكذلك مشاكل التوتر بين التقاليد والحداثة في وقتنا الحاضر لاستيعاب فكرة الوقف²⁰. تتمثل المشكلة بالنسبة للعراق في التحدي الأكبر الذي حصل بعد عام 2003 حيث تم تغيير ملكية الأعيان الوقفية دون العودة إلى الجهات الرسمية أو القانونية المعنية مما شكل ظاهرة غريبة وسابقة تاريخية خطيرة فكان ذلك من ابرز التحديات القانونية والقضائية والإدارية والاقتصادية التي واجهت الأوقاف الإسلامية²¹.

2- مشكلة الدراسة

يعد التعليم النواة الاولى للموازنة الفكرية والقيمية والوجدانية في المجتمعات وينعكس اثره على النهوض بالمستوى الاقتصادي من خلال تطوير مهارات الافراد (ال نملان واخرون : 2022). ان عدد مباني المدارس في العراق قليل، وبحسب الاحصاءات ان البنية التحتية للعراق متهاككة في معظم مناطقه، وأن نصف عدد المدارس تضررت وتحتاج إلى إعادة تأهيل، بينما يطبق عدد منها نظام تعليم يتوزع على حصص عدة لمحاولة استيعاب أكبر عدد من التلاميذ، كذلك تعاني المناطق الريفية من نقص حاد في عدد المدارس والمدرسين، وتفتقد الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه، فيما تضم بعضها 6 صفوف دراسية فقط (بموجب تقرير لموقع العربي الجديد بتاريخ 2022/10/12). وحسب تصريح لوزير التربية العراقي ان العراق يحتاج بحدود 8 – 9 آلاف مدرسة لكي تتمكن من معالجة مشكلة نقص المدارس يعني ذلك أن العجز الحالي في عدد المدارس يبلغ قرابة 54 في المائة، فيما ستزداد هذه النسبة سنويًا مع ازدياد عدد الولادات أكثر من مليون ولادة سنويًا، إذ يشهد العراق سنويًا بلوغ قرابة مليون طفل وهي أعمار مرحلة التسجيل في الابتدائية، ما يشير إلى حاجة العراق لنحو 2500 مدرسة سنويًا، وبالإضافة إلى مشكلة ازدواج الدوام وسوء التعليم نتيجة لاكتظاظ الصفوف، تعد مشكلة تسرب الطلبة من المدارس مرتبطة تماما بقلّة الأبنية الدراسية (بموجب تقرير لموقع شفقنا العراق بتاريخ 2022/4/21). مدارس مهترئة و صفوف مكتظة.. ضعف البنية التحتية يزيد معاناة المعلم العراقي (بموجب تقرير لموقع الجزيرة بتاريخ 2019/10/3). في

¹⁶ بن زيدان فاطمة الزهراء واخرون، الصناديق الوقفية التعليمية، عرض تجارب دولية مع اقتراح انشاء صندوق وقفي، مجلة اقتصاد المال والاعمال، مجلد 4، العدد 2، جامعة الوادي، 2019.

¹⁷ صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الاسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2006، ص638.

¹⁸ نور الدين زمام، نجات يحيوي، الوقف والتنمية الاجتماعية علاقة تلازميه، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، 2012، ص 114.

¹⁹ السيد، محمد نجيب، اهم مشكلات الوقف المعاصرة وحلولها المقترحة، جامعة حمد بن خليفة، رسالة ماجستير، 2019.

²⁰ زقروق، نداء، الوقف التعليمي وعلاقته بالمستوى الحضاري للامة، دراسات علوم الشريعة والقانون 43(2)، 2016، ص51-803.

²¹ الهيتي، عبد الستار ابراهيم، التحديات التي تواجه الأوقاف الإسلامية في العراق بعد عام 2003، المؤتمر الدولي الخامس، الشريعة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة، مجلة كلية الأمام الأعظم، 2021، ص382-407.

تصريح لوزير التربية العراقي يقرر ايقاف الاستثمار في المدارس والمؤسسات التربوية الى اشعار اخر (بموجب تقرير لموقع جريدة الصباح العراقية بتاريخ 2022/12/22). نظرا" لمشكلة القطاع التعليمي في العراق بصورة عامة ومشكلة نقص الابنية المدرسية بشكل خاص والتضارب في القرارات الامر الذي يتطلب ايجاد حل لهذه المشكلة من خلال مساهمة الأوقاف الخيرية لدعم القطاع التعليمي في العراق مع الاشارة الى دول مختارة في تطبيقها للمشاريع الوقفية الخيرية ، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:

ما امكانية مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي العراقي مع الإشارة لتجارب دول مختارة.

3- أهداف الدراسة

- 1- التعرف على الوقف الخيري.
- 2- مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي.
- 3- التحديات التي تواجه الوقف الخيري في العراق.
- 4- التطرق الى دول مختارة في تطبيق الوقف الخيري لدعم القطاع التعليمي.

4- أسئلة الدراسة

تنبثق عن أهداف الدراسة التساؤلات التالية:

- ما الوقف الخيري؟
- ما مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي؟
- ما التحديات التي تواجه الوقف الخيري في العراق؟
- ما الدول المختارة في تطبيق الوقف الخيري لدعم القطاع التعليمي؟

5- أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من اهمية القطاع التعليمي في البلاد لما له من مخرجات في بناء جيل يعمل على تحقيق التطور والازدهار للمجتمعات، لذا كان من الضروري البحث عن مصدر تمويل لهذا القطاع لأجل تخفيف العبء المناط على الدولة من ناحية الانفاق، والمتمثل بعقد من عقود التبرعات الشرعية وهو الوقف الخيري، وايضا الافتقار الى الدراسات السابقة التي تتناول موضوع الوقف الخيري لدعم القطاع التعليمي في العراق على حد علم الباحثان، الأمر الذي دفعنا للتطرق لهذه الجزئية المهمة لانعكاساتها الإيجابية.

6- منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالرجوع الى الدراسات السابقة والمجلات والدوريات والمواقع الالكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة وتحليل تجارب عدة دول لمساهمة الوقف فيها لدعم القطاع التعليمي.

7- هيكل الدراسة

المبحث الأول: الوقف الخيري

المبحث الثاني: مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الوقف الخيري في العراق.

المبحث الرابع: دول مختارة في تطبيق الوقف الخيري لدعم القطاع التعليمي.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: الوقف الخيري

1-1- الوقف لغة واصطلاحاً

الوقف لغة: ومن باب وقف الوقف سوار من عاج ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفها غيرها من باب وعد ووقفه على ذنبه اطلعه عليه ووقف الدار للمساكين وبابهما وعد ايضاً ووقف الدار بالآلف لغة رديئة وليس في الكلام اوقف الاحرف واحد وهو اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت²².

الوقف اصطلاحاً: وقف مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته، لصرف منافعه في جهة البر وتقرباً إلى الله.²³

1-2- مشروعية الوقف

- من الكتاب: (لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم)²⁴
- من السنة النبوية: عن النبي محمد (ص) : اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث الا من صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له.²⁵

1-3- الوقف الخيري

وهو ما يصرف ريعه على أوجه الخير سواء كان ذلك على اشخاص معينين مثل الفقراء والمساكين وطلبة العلم أو كان ذلك في وجهات الخير كالمدارس والمساجد والمستشفيات والمكتبات والابار وغيرها مما يؤدي الى تحقيق النفع العام²⁶. وهو مصدر الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في النهضة العلمية في العالم الإسلامي، حيث يعتبر من اهم المصادر التمويلية للقطاع التعليمي لما له من اثر بارز في انشاء المدارس والمؤسسات التعليمية وغيرها أي قام برعاية العملية التعليمية من المرحلة الاساسية للدراسة إلى الدراسات العليا، كذلك ساهم الوقف الخيري في مساعدة المجتمع والانتقال من حالة البساطة الى الابداع في شتى مراحل التعلم²⁷.

1-4- اهداف الوقف الخيري

- للوقف الخيري وظيفة اجتماعية و ضرورية في بعض المجتمعات وفي بعض الاحوال والظروف التي تمر بها الامم²⁸.

²² الرازي، ابو بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>، 1986، ص305.

²³ الرحبي، خالد، الوقف في نزوه واثره في الحياة الثقافية والاجتماعية، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2019، ص16.

<https://alnaba.news/?p=22616>

²⁴ سورة ال عمران: اية 92.

²⁵ ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الاعظمي، بيروت، المكتب

الاسلامي، ج4، 2003، ص122.

²⁶ الضريير، الصديق محمد، فقه الوقف في الاسلام، الندوة العالمية لتنمية وتطوير الاوقاف، السودان، 1995، ص3.

²⁷ شعيب، ابتهاج عبد الله، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيره على السياسة التعليمية، المجلة العربية للنشر العلمي، السعودية، 2021، ص216.

²⁸ طالب، خير الدين، خصائص الوقف الاسلامي في الشريعة الاسلامية، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، قسم الفقه والقانون، الجامعة العربية الامريكية، جنين، 2015، ص29.

- لقد شاء الله ان جعل الناس مختلفين في اللغات متباينين في الطاقة والقدرة وهذا يؤدي بالضرورة إلى أن يكون أفراد المجتمع متكافلين مع بعض كالغني إلى جانب الفقير والقادر إلى جانب العاجز والقوي المليء إلى جانب الضعيف المعدم.

- يكون للوقف الخيري دورا يحفظ للكثير من أبناء الأمة حياتهم ويساعد المجتمع على الاستمرار بما يضمن للعديد من الفقراء لقمة العيش في حالة الخطر أو الطوارئ²⁹.

المبحث الثاني: مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي

2-1- أهمية القطاع التعليمي

- يعتبر القطاع التعليمي من القطاعات الأساسية والمهمة لدى الدولة لكونه المقياس الذي تقوم عليه نهضة الأمم لما سوف يتمتع بها الطلبة أثناء مشوارهم الدراسي من أهلية تمكنهم من قيادة زمام الأمور للدولة في سبيل التنمية والتقدم.³⁰

- أهمية القطاع التعليمي في زيادة الوعي ونشر الثقافة بين الناس وتبادل الافكار.³¹

- يعمل على تعديل السلوك حيث يتمكن التلميذ من التعامل مع زملائه بمختلف الأنشطة وبالنتيجة يمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

- في كل مرحلة من مراحل التعليم يكتسب الطالب الكثير الافكار والمهارات التي تعكس على شخصيته وبالنتيجة تمكنه من الاعتماد على النفس في جميع ظروف الحياة.

2-2- دور الوقف الخيري في تمويل المؤسسات التعليمية في التاريخ الإسلامي

لوقف دور في تمويل التعليم من خلال إنشاء المدارس حيث بدأت بالمدرسة البيهقية التي اعتبرها بعض المؤرخون اول مدرسة ابتدائية وانتهاء بالمدرسة المستنصرية التي تعد أول مدرسة جامعية إسلامية³². وقد بدأت المدارس الوقفية تنتشر بعد انفصالها عن المساجد فقد كان عدد مدارس بغداد عند سقوطها بيد المغول 38 مدرسة³³، وكان عدد مدارس دمشق حينما زارها الرحالة العربي ابن جبير 400 مدرسة ووقفية³⁴. لقد انشأ المسلمون المدارس الوقفية ووقفوا عليها اوقاف اخرى تذهب ريعوها للأفناق على هذه المدارس، فبلغت ايرادات ابي حنيفة 80 الف دينار³⁵. بل أورد الذهبي أن المدرسة المستنصرية في بغداد كانت وقفا، وقد اوقف عليها ريع حوانيت في بغداد بالإضافة الى قرى عديدة بلغت 900 الف دينار³⁶. وكانت المدارس الوقفية تشترط على الأساتذة حصولهم على شهادة تمكنهم من العمل كلا بحسب تخصصه. وكانت رواتب المدرسين في المدارس الوقفية تتفاوت بحسب المدرسة والاقواف الموقوف عليها ولكنها كانت في كل الأحوال تكفي ليعيش المدرس معيشة كريمة فقد كان يعطى المدرس بالإضافة الى الرواتب النقدية رواتب عينية³⁷.

²⁹ الكبيسي، محمد عبيد عبد الله، احكام الوقف في الشريعة الاسلامية، ليدون، مطبعة الارشاد، بغداد 1977، ص137-138.

³⁰ المرسي، كمال الدين، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، المكتبة الشاملة، 1998.

³¹ الاشرم، فادي فتحي، نحو استراتيجية تنموية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين، 2018، ص 47.

³² صلاحات، سامي محمد، دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة دولة ماليزيا المسلمة نموذجا، ط2003، 1.

³³ معروف، ناجي، المدارس الشراعية ببغداد وواسط وقله، مطابع دار الشعب، القاهرة، ط2، 1977.

³⁴ ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1981.

³⁵ ابن الجوزي، ابو المظفر يوسف بن قزا وجلي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، طبعة حيدر اباد، بغداد، 1990.

³⁶ الذهبي، محمد بن احمد، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988.

³⁷ ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر للنشر والتوزيع، برقيا، 2001.

2-3- دور الوقف الخيري في التخفيف من الاعباء المالية للدولة:

ان الانشطة التي تعالجها الدولة اصبحت متعددة بحيث ترهق كاهلها خاصة من الناحية الاقتصادية فالدولة في هذا العصر اصبحت تحتاج الى اموال طائلة للرعاية الاجتماعية وان دخل الدولة في اكثر الاحيان لا يفي بهذا الغرض، فقيام الوقف الخيري بتوفير الموارد المالية لتمويل الخدمات التي تقوم بها الدولة وبالخصوص القطاع التعليمي المتمثل بأنشاء المدارس والبنية التحتية للمرافق العامة الامر الذي يؤدي الى التخفيف من عجز الميزانية العامة للحكومة وبالنتيجة التخفيف من احتياجاتها المالية الأمر الذي يعمل على توفير إيرادات للدولة تستخدمها لأغراض اخرى وبالنتيجة يعكس على المواطن من خلال قيام الدولة بعد توفر الوفرة المالية العمل على تقليل الضرائب والرسوم³⁸.

2-4- مساهمة الوقف الخيري في دعم القطاع التعليمي

- يعد الوقف الخيري مصدر من مصادر الموارد المالية التي تساند الدولة في دعم نشر العلم وتعليمه : من خلال توفير الاموال في حال استحسن استخدامه واستغلاله وتنميته وتطويره بما يتناسب مع العصر وهي دعامة اساسية وقاعدة قوية تؤمن الموارد المالية لدعم التعليم المدرسي ولو بنسبة معينة لكون المصادر الاخرى وخاصة المصدر الحكومي الذي بدأ يتأثر نتيجة الطلب المتزايد على خدمات التعليم كما وكيفاً³⁹.

- يعتبر الوقف الخيري مصدر تمويلي يتصف بالثبات والاستقرار: وهذا يجعل المؤسسة التعليمية التربوية في حالة من الاستقرار المادي ثابتة اركانها قوية في تأسيسها تتميز بالاستمرارية في تعلمها دون توقف وذلك لم تكن حياة المدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية رهنا بحياة مؤسسها⁴⁰.

- يحق للمؤسسة التعليمية الاكتفاء الذاتي: فالوقف يجعل القطاع التعليمي مكتفي ذاتيا بموارده المالي وليس عالية على غيره وخاصة المؤسسات الحكومية او تنتظر من يقدم لها يد العون فنجد الاكتفاء الذاتي بمطالبات المؤسسة سواء من حيث الرواتب أو الصيانة وغيرها من لوازم المؤسسات التعليمية⁴¹.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الوقف الخيري في العراق

كانت الحكومة قبل عام 2003 تسيطر على الأوقاف في العراق (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية) التي كانت تعتبر الاداة الرسمية لفرض الرقابة الادارية والتنظيمية على الأوقاف والمساجد.

عملت سلطة الاحتلال بعد عام 2003 على إصدار قرار عن طريق مجلس الحكم المؤقت الذي ينص على الغاء وزارة الاوقاف والشؤون الدينية⁴²، حيث نص القرار على استبدال الوزارة بدواوين وقفية لكل طائفة

³⁸ معتز، محمد مصبح، دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية، دراسة تطبيقية لقطاع غزة، رسالة ماجستير كلية التجارة، قسم اقتصاديات التنمية، الجامعة الاسلامية، غزة، 2013، ص45-46.

³⁹ الراشدي، بدر، الوقف التعليمي كمصدر داعم لتمويل التعليم المدرسي بسلطنة عمان تصور مستقبلي، مجلة الاعمال التجارية العالمية وريادة الاعمال الاجتماعية، مج4، ع13، ماليزيا، 2018، ص40-54.

⁴⁰ ضميرية، عثمان، الوقف التعليمي في المجتمع الاسلامي (اثاره، وطرق ادارته، واستثماره)، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، 2017، ص18.

⁴¹ الرحي، خالد، الوقف في نزوى واثره في الحياة الثقافية والاجتماعية، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2019، ص10-18.

⁴² المرسوم رقم 2 الصادر من سلطة الائتلاف المؤقتة في 2003 والذي نص على حل جميع الكيانات العسكرية والسياسية للنظام السابق ومن ضمنها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

دينية وتم تشكيل ديوان الوقف الشيعي وديوان الوقف السني وديوان أوقاف الديانة المسيحية و الايزيدية والصابئة المندائية ومن الأسباب الرئيسية التي أدت لإصدار هذا القرار ما يلي:

- تعدد الجهات المشرفة على اموال الوقف: يوجد في الوقت الحاضر أربع جهات تتولى مهمة ادارة اموال الاوقاف في العراق، هذا التعدد أخلق إرباكا وتشتتا وفوضى في الخطط الاستثمارية وأدى أيضاً إلى فقدان استراتيجية وطنية شاملة للتعامل مع أموال الأوقاف، وغاب التعاون والتكامل في المشاريع الاستثمارية الوقفية. ونتج عن ذلك ضعف آليات الرقابة وكذلك اشكالات قانونية وقضائية في كيفية حل النزاعات الناشئة عن عمليات الاستثمار الوقفية، لذلك لا بد من وجود إطار تشريعي وتنسيقي ما بين تلك الجهات بما يخلق مرجعية وآليات واضحة بخصوص استثمار اموال الأوقاف لتمويل قطاعات معينة.

- القصور التشريعي: رغم صدور تشريعات تتعلق بالأوقاف وأموالها في العراق إلا أن هنالك نقص تشريعي يتمثل في عدم وجود قانون خاص باستثمار أموال الوقف لكون قانون الاستثمار العراقي رقم 3 للعام 2006 لا يمكن تطبيقه في عمليات استثمارات أموال الوقف لان الاستثمار في هذه الأموال ينبغي أن يكون وفق أحكام الشريعة الإسلامية وهذا ما يعد مانعا لتطبيق هذا القانون كونه لم يقيد الاستثمار بضرورة أن يكون متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

- ضعف هيكل مؤسسات استثمار اموال الوقف: ان الهيئة التي تم انشائها في دواوين الاوقاف لغرض الادارة والاشراف على استثمار اموال الوقف بالشكل الصحيح لاتزال تفتقر الى الإمكانيات البشرية المتخصصة في المجالات الاستثمارية والقانونية والفقهية والشرعية وغيرها.

- ضعف اتباع مبدأ الشفافية في التعامل بأموال الوقف والمشاريع الوقفية: ان ضعف آليات الرقابة داخل المؤسسات الوقفية أدى الى انتشار الفساد الاداري والمالي واستغلال الأوقاف في غير أغراضها.

- هناك صعوبات في حصر الاملاك الوقفية: أدى لضياح العديد من الوثائق الوقفية وبالأخص في فترات التغيير والاضطرابات التي شهدها العراق بالإضافة إلى وجود تنازع ما بين ديوان الوقف السني وديوان الوقف الشيعي حول ملكية الكثير من الأوقاف، تم تشكيل لجنة على مستوى مجلس الوزراء الاتحادي عام 2008 ولكن لم توفق في الوصول الى نتائج تتوصل الى حسم عائلتها⁴³.

- تعود مشكلة الأوقاف في العراق، بحسب مصادر من الوقفين، إلى الزمن العثماني للعراق، الذي سجل "الأوقاف كلها وفق المذهب السني". وبحسب مصدر من الوقف السني "حجج الوقف العثماني تشير إلى أن الأوقاف الدينية في كربلاء وغيرها تابعة لديوان الوقف السني"، وقال إن "تركيا تمتلك أصولا لهذه الحجج الوقفية، وإذا استعين بها فستثبت عائلته الكثير جدا من الأوقاف للوقف السني". لكن رأي الوقف الشيعي، بحسب مطلعين على المباحثات، هي أن النظام قبل 2003 عمد إلى تسجيل الأوقاف بطريقة لا تعبر عن حقيقة انتماءات الواقفين مما سبب كل هذا التخبط. اذن الأملاك هي مصدر النزاع لكونها تدر عائدات كبيرة جدا سنويا⁴⁴.

- صرف عائدات الأوقاف، يقول النائب اليساري إنه في بعض الأحيان تكون العوائد على الأيتام، أو الفقراء، والبعض الآخر على طلاب العلم والمدارس، وبلغت إلى أن ذلك مرهون بالوقف وتحديد عند وقف الملك، سواء للفقراء أو المدارس أو طبع كتب القرآن وغيرها، فملزم هذا الديوان - السني أو الشيعي- أن يراعي شروط الواقف في كل منشأ أو كل ملك. وحسب عبد الله اليساري (رئيس لجنة الاوقاف البرلمانية العراقي)، تخضع جميع إيرادات ومصروفات الأوقاف لرقابة ومراجعة ديوان الرقابة المالية الاتحادي، إلا أن هيئة الاستثمار في الوقف السني أخذت السنوات الأخيرة تتوسع في المصاريف الإدارية والتشغيلية حتى باتت

⁴³ عثمان، اميد صباح، استثمار اموال الوقف في القانون العراقي، دراسة تحليلية نقدية مجلة الشريعة والقانون، (1)20، 2018، ص602.

⁴⁴ <https://www.alhurra.com/iraq/2020/11/23> بموجب تقرير لموقع الحرة عراق بتاريخ: 2020/11/23

هذه المصاريف تستنزف أغلب واردات الأموال الموقوفة، ويلفت إلى أن ذلك حرم المحتاجين من الإعانات التي كانت تقدم في السابق، وتوقف الصرف على المشاريع وخاصة مشاريع القطاع التعليمي، وهذا الأمر يعد تعطيلاً لشروط الواقفين ويؤشر لوجود فساد مالي كبير، على حد تعبيره⁴⁵.

المبحث الرابع: دول مختارة في تطبيق الوقف الخيري لدعم القطاع التعليمي تجربة سلطنة عمان:

لم يكن الوقف الخيري لأجل القطاع التعليمي في سلطنة عمان وليد العصر بل شهد اهتمام كبير بهذا الجانب فالعمانيون الذين أسسوا مدارس التعليم لم يتركوها بدون أن يوقفوا لها أموالاً في القرن الرابع الهجري كان لابن بركة مدرسة في منطقة الضرح ببهلاء وقف لها كثير من الأموال ولأجل أهمية القطاع التعليمي أوجد أهل نزوى أوقافاً خاصة بالمدارس تنفق غلتها في صيانة أبنية المدارس ومن مدارس ولاية بهلاء التي تعود ما بين القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر والتي خصص لها أوقاف مدارس حارة الخضراء، بستان خشته، الفلنجة، جامع بهلاء القديم، الفراج، الغاف، الخطوة، حارة صالح، حارة الحداد⁴⁶. والامثلة على ذلك:

- مؤسسة الامام جابر بن زيد - رحمه الله- الوقفية:

تم تأسيس المؤسسة وفق قانون الاوقاف الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 2000/65 واللائحة التنفيذية لقانون الأوقاف الصادر بالقرار الوزاري رقم 2001/23 وتعديلاته واحكام النظام الاساسي للمؤسسة الصادر بالقرار بالرقم 2017/424 وتعديلاته ومن اهدافها دعم المؤسسات التعليمية ودعم المحتاجين من طلبة العلم ورعاية ذوي الظروف والاوزاع الانسانية وغيرها.

- المؤسسة الوقفية لدعم التعليم (سراج):

تم اشهارها في عام 2019 هدف مبادرة سراج الى تجديد الدور التنموي للوقف في رعاية القطاع التعليمي ودعم البرامج التعليمية بكافة اشكالها وايجاد مصادر متنوعة مستدامة لدعم القطاع التعليمي ومساعدة المحتاجين من طلبة العلم ومن جانبه اكد المسؤولين ان اشهار المؤسسة الوقفية لدعم القطاع التعليمي سراج يعد نموذجاً يقتدى به في انشاء المؤسسات الوقفية والحرص على رفدها باهل الخبرة من المجتمع واهل البذل والعطاء لتحقيق هدفها الخيري ونشر مقاصد الوقف وزرع الثقة في النفوس وحب الخير في القلوب.

- وقف الامام سلطان بن سيف لمتعلمي القران الكريم والعلم والفقراء بنزوى:

تأسس الوقف في عهد الامام السلطان بن سيف بوصية مكتوبة منه وهذا بعد نظر من الامام رحمة الله عليه في مسالة الاعتناء بالعلم وهو وقف يخدم طلبة العلم الشريف وتحفيزهم على طلب العلم وكان الوقف مخصص الجزء الاكبر منه الى اهل نزوى والجزء القليل الى المسافرين خارج ولاية نزوى لكون هدف الوقف الاساسي هو تطوير القطاع التعليمي بكافة اشكاله خدمة للعلم والعلماء⁴⁷.

- اوقاف المناهل للقروض التعليمية:

⁴⁵ <https://www.aljazeera.net/politics/2020/12/1> بموجب تقرير لموقع الجزيرة بتاريخ: 2020 /12/1.

⁴⁶ العدوي، خميس، الوقف العلمي في بهلاء ماضيه وحاضره، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2016، ص18.

⁴⁷ العبدلي، سالم، جريدة عمان، سلطنة عمان، 2021، ص6.

من خلال المقابلة التي تم اجرائها مع المشرف التربوي لبرنامج المناهل بتاريخ 2022 /1/22، حيث تم توضيح ان البرنامج يعتبر من أنشطة الخدمة الوطنية الاجتماعية لأوقاف قبيلة اللواتي تهدف الى نشر ثقافة التكافل الاجتماعي في المجتمع العماني ويسهم في دعم القطاع التعليمي ونشره ويستهدف ايضا الخريجين للحصول على شهادات اعلى عن طريق التكفل في المنح الممولة كاملا من قبله او بعثات دراسية وذلك عن طريق عدة طرق ومن اهمها منح القروض التعليمية بدون فوائد للمواطنين في سلطنة عمان ويكون التسديد بشكل مريح اي بمعنى وقف النفود المبني على (القرض الحسنه)⁴⁸.

تجربة السودان:

اهتمت السودان في الجانب الوقفي لتمويل مشاريعها التعليمية ومن اهم المشاريع التعليمية الوقفية تم انشاء جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية في عام 1987 في منطقة ام درمان شمال العاصمة السودانية الخرطوم وبدا طلاب العلم يتوافدون من جميع انحاء العالم حتى عام 1990 اصبحت الجامعة صرحا كبيرا لها مكانة علمية عريقة حيث اصبحت تدرس فيها شتى انواع الاختصاصات وتحتضن العديد من العلماء والخبراء وعملت على ايجاد فرص عمل للطلبة المتخرجين من عندها وكذلك ساهمت هذه المؤسسة الوقفية في اقامت العديد من المؤتمرات لمواكبة التطورات التي تطرا على العصر بين الحين والآخر وكذلك سلكت سبل التعاون والشراكة بينها وبين المؤسسات التعليمية المحلية والدولية لتطوير قطاع التعليم العالي وتبادل الخبرات وفي النهاية اصبحت هذه المؤسسة الوقفية في صدارة الجامعات العالمية من حيث التقدم والازدهار في مجال العلم والمعرفة⁴⁹. نجحت الإدارة المتعاقبة للأوقاف في تنفيذ العديد من المشاريع المشتركة حيث تم تنفيذ مشروعان يعتبران من اهم المشاريع الوقفية في العصر الحديث في العالم الاسلامي وهما مشروع (المركز الإسلامي الأفريقي) و (منظمة الدعوة الإسلامية)⁵⁰.

تجربة فلسطين:

ان نظام الاوقاف هو العمود الفقري للمدارس والمؤسسات التعليمية كما وان الدولة الإسلامية لم تقم بإنشاء هذه المؤسسات بل الذي انشاءها هم الواقفون ولم يكن من قدرة الدولة الانفاق عليها غير ان الاساس في توفير الاموال اللازمة عن طريق العقارات التي اوقفها المحسنون ومن هنا يتبين الدور العظيم للأوقاف في نهضة المؤسسات التعليمية وغيرها، ومن الامثلة على دور الاوقاف في تمويل مؤسسات التعليم حيث بلغ عدد المدارس في فلسطين حوالي 70 مدرسة في القرن 12 هجري، ان هذه المدارس كانت جميعها مدارس موقوفة وكانت كلها تقدم التعليم المجاني من ريع اوقافها فضلا عن ذلك تقدم مرتبات الى الطلبة ومخصصات مالية لهم، وبناء على هذا فقد انتشرت العقارات الموقوفة على مدارس القدس في جميع انحاء فلسطين وخاصة في مناطق القدس والخليل وغيرها⁵¹، ولقد انشأ المسلمون المجلس الاسلامي الاعلى وهي الهيئة المسؤولة عن الاحوال الدينية ورعاية شؤون الأوقاف الإسلامية فإنشاء هذا المجلس العديد من المدارس الاسلامية التي اعتمدت في مصادرها على اموال الوقف⁵².

⁴⁸ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar> : موقع الكتروني للعام 2021

⁴⁹ السلامة، علي، الوقف ودوره في دعم التعليم، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2015، ص3.

⁵⁰ العراقي، محمد عثمان، دور الوقف الاسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان، المؤتمر العلمي العالمي الرابع، السودان، 2018، ص15.

⁵¹ العسلي، كامل جميل، مؤسسة الاوقاف ومدارس بيت المقدس، ضمن وقائع ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي، الرباط، معهد

البحوث والدراسات العربية، 1983، ص95.

⁵² الضحيان، عبد الرحمن إبراهيم، الاوقاف الاسلامية ودورها في تنمية مؤسسات التعليم، رؤية تاريخية ومستقبلية، الرياض، 2001، ص18.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- الوقف عقد من عقود التبرعات الشرعية في القران الكريم والسنة النبوية والجميع أحل على مشروعيته.

- ساهم الوقف في التاريخ الاسلامي في انشاء المؤسسات التعليمية المختلفة التي كان لها الدور الكبير في النهوض بالحضارة الانسانية من خلال انشاء المدارس والجامعات وغيرها من المشاريع الخدمية.

- التمويل بالوقف له اثار ايجابية في معالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية كالفقر والبطالة والاقتصادية في تمويل المشاريع التنموية وايضا اعادة توزيع الدخل والثروات بين افراد المجتمع الاسلامي وتقليل الاعباء المالية التي تتعرض لها الدولة.

- هنالك تجارب لعدة دول في كيفية استثمار أموال الوقف في دعم قطاعاتهم التعليمية.

- عدم حصول القطاع التعليمي في العراق على تمويل كاف لكون الاعتماد بالدرجة الاولى على التمويل المركزي من تخصيصات الأنفاق العام لموازنة الدولة ولكون الأنفاق غير قابل للاستدامة.

- بسبب الحروب التي تعرض لها العراق وبالأخص بعد الاحتلال الامريكي 2003 تعرضت وزارة الاوقاف العراقية الى تحديات كبيرة ومازالت لحد الان الامر الذي عكس على فاعلية الوقف في دعم الكثير من القطاعات في العراق وبالأخص القطاع التعليمي.

- نقص الوعي والخبرة لدى الرؤساء ومسؤولين الوحدات في دواوين الأوقاف العراقية.

- اغلب القوانين الصادرة من جمهورية العراق هي قوانين وضعية تقليدية على الرغم بان دستور جمهورية العراق ينص " الاسلام دين الدولة" وهذا يمثل عارض اخر لكون المشاريع والدعم المناط على الوقف من الضروري ان يكون متوافق مع احكام الشريعة الاسلامية.

التوصيات:

- ضرورة استغلال واستثمار الاموال الوقفية من قبل الدولة العراقية لإمكانية تخفيف بعض الأعباء عن ميزانياتها المالية لان الوقف يعمل على تغطية بعض الانشطة والقطاعات الخدمية وبالخصوص القطاع التعليمي.

- ضرورة تشكيل لجان عليا لمعالجة المشاكل العالقة فيما يخص الاملاك الوقفية من اجل حصرها وانهاء النزاع ما بين الدواوين حول عائديه الأملاك لكون اللجان القديمة التي تم تشكيلها لم تصل الى نتيجة لأسباب مجهولة والعمل على اصدار تشريعات وقوانين تتناسب مع قدسية الوقف.

- تطوير الكفاءات والخبرات للعاملين في المؤسسات الوقفية العراقية او الاستعانة بخبرات خارجية للتطوير.

- ضرورة اطلاع المجتمع العراقي من خلال نشرات دورية رسمية على الاموال الوقفية وواجه صرفها لكون من باب الشفافية في التعامل ومن باب زيادة ثقة الجمهور بالمؤسسات الوقفية لأجل زيادة رغبتهم بالتبرع على اساس الوقف.

- إجراء العديد من الدراسات الاقتصادية التي تهدف إلى وضع الأسس الاقتصادية لاستثمار أموال الوقف والاستفادة من عوائدها في تمويل ودعم القطاع التعليمي في العراق
- عقد المؤتمرات العلمية وتشجيع الأبحاث البرامج التدريبية لتنمية الوقف في دعم القطاع التعليمي.
- يجب تفعيل دور الوقف في المساهمة في دعم القطاع التعليمي من خلال بناء المدارس وغيرها.
- يجب الاستفادة من خبرات التجارب الدولية في إدارة الأوقاف وكيفية مساهمة الوقف في دعم القطاع التعليمي من خلال بناء المدارس ومراكز العلم.

المصادر والمراجع:

- 1- الخضيري، صالح بن محمد عبد الله، الوقف الاسلامي ودوره التاريخي في تعزيز النشاط التعليمي، جامعة شقراء، السعودية، 2021.
- 2- الصلاحيات، سامي، دور الوقف في تفعيل التعليم العالي في الجامعات الإسلامية، اتحاد الجامعات الإسلامية، ايسسكو، مجلة الجامعة، المملكة المغربية، 2004.
- 3- عدنان ربابعة، عامر العنوم، عماد بركات، دور الوقف في تمويل التعليم: دراسة حالة الأردن، مجلة المنارة، الأردن، المجلد 23، العدد 2، 2017.
- 4- السرطاوي، فواد، التمويل الاسلامي ودور القطاع الخاص، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999.
- 5- حنكة، فردوس، مصباحي، فطيمه، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي- وقف جامعة الملك سعود أنموذج، جامعة الشهيد حمه لخضر، رسالة ماجستير، 2022.
- 6- أوشريف، محمد، دور الوقف في تمويل مؤسسات التعليم العالي، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، رسالة ماجستير، 2021.
- 7- حواس، فتحية، دور نظام الوقف الاسلامي في التنمية الاجتماعية، العدد 1، المجلد 2، الجزائر، 2022.
- 8- ابوغدة، حسن عبد الغني، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الوقف الاسلامي، اقتصاد، ادارة، بناء وحضارة، المنعقد في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، 2009.
- 9- ابو جزرة، صلاح الدين، دور الوقف في تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة ريادة الاعمال الإسلامية، 4(1)، 2019.
- 10- وزارة التعاون الدولي، التقرير السنوي للمساعدات الرسمية الانمائية، أحدث اتجاهات المساعدة الخارجية الرسمية بالتركيز على قطاع التعليم العالي في مصر، 2009.
- 11- القانون رقم 2-10، المؤرخ في 14 ديسمبر 2002 المعدل والمتمم لقانون الأوقاف، الجريدة الرسمية، العدد 83، المؤرخة في 15 ديسمبر 2002.
- 12- بن زيدان فاطمة الزهراء واخرون، الصناديق الوقفية التعليمية، عرض تجارب دولية مع اقتراح إنشاء صندوق وقفي، مجلة اقتصاد المال والاعمال، مجلد 4، العدد 2، جامعة الوادي، 2019.
- 13- صالح، صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الاسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2006.
- 14- نور الدين زمام، نجاة يحيوي، الوقف والتنمية الاجتماعية علاقة تلازميه، مجلة علوم الأنسان والمجتمع، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، 2012.
- 15- الهيتي، عبد الستار إبراهيم، التحديات التي تواجه الاوقاف الاسلامية في العراق بعد عام 2003، المؤتمر الدولي الخامس، الشريعة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة، مجلة كلية الإمام الأعظم، 2021.
- 16- السيد، محمد نجيب، اهم مشكلات الوقف المعاصرة وحلولها المقترحة، جامعة حمد بن خليفة، رسالة ماجستير، 2019.
- 17- زقروق، نداء، الوقف التعليمي وعلاقته بالمستوى الحضاري للامة، دراسات علوم الشريعة والقانون 43(2)، 2016.
- 18- ال نملان، ميعاد بنت عبد الله وربيعه، هند بنت عبد العزيز والسحيم، هيفاء بنت عبد الله، الاوقاف التعليمية في الاسلام وأبرز التحديات التي تواجهها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، القاهرة، مصر، 31(1) يناير، 2023.
- 19- الرازي، أبو بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>، 1986.
- 20- الرحيبي، خالد، الوقف في نزوه وأثره في الحياة الثقافية والاجتماعية، جامعة نزوى، سلطنة عمان، <https://alnaba.news/?p=22616>، 2019.
- 21- سورة ال عمران: آية 92.

- 22- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الاعظمي، بيروت، المكتبة الاسلامي، ج4، 2003.
- 23- الضرير، الصديق محمد، فقه الوقف في الاسلام، الندوة العالمية لتنمية وتطوير الاوقاف، السودان، 1995.
- 24- شعيب، ابتهاج عبد الله، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيره على السياسة التعليمية، المجلة العربية للنشر العلمي، السعودية، 2021.
- 25- طالب، خير الدين، خصائص الوقف الإسلامي في الشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، قسم الفقه والقانون، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، 2015.
- 26- الكبيسي، محمد عبيد عبد الله، احكام الوقف في الشريعة الإسلامية، ليدون، مطبعة الإرشاد، بغداد 1977.
- 27- الأشم، فادي فتحي، نحو استراتيجية تنموية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين، 2018.
- 28- المرسي، كمال الدين، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، المكتبة الشاملة، 1998.
- 29- صلاحات، سامي محمد، دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والاسلامية المعاصرة دولة ماليزيا المسلمة أنموذج، ط1، 2003.
- 30- معروف، ناجي، المدارس الشرايية ببغداد وواسط وقله، مطابع دار الشعب، القاهرة، ط2، 1977.
- 31- ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1981.
- 32- ابن الجوزي، ابو المظفر يوسف بن قزا و غلي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، طبعة حيدر آباد، بغداد، 1990.
- 33- الذهبي، محمد بن احمد، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988.
- 34- ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر للنشر والتوزيع، برقياء، 2001.
- 35- معتز، محمد مصبح، دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية، دراسة تطبيقية لقطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
- 36- الراشدي، بدر، الوقف التعليمي كمصدر داعم لتمويل التعليم المدرسي بسلطنة عمان تصور مستقبلي، مجلة الاعمال التجارية العالمية وريادة الاعمال الاجتماعية، مج4، ع13، ماليزيا، 2018.
- 37- ضميرية، عثمان، الوقف التعليمي في المجتمع الاسلامي (اثاره، وطرق ادارته، واستثماره)، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، 2017.
- 38- الرحبي، خالد، الوقف في نزوى وأثره في الحياة الثقافية والاجتماعية، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2019.
- 39- المرسوم رقم 2 الصادر من سلطة الائتلاف المؤقتة في 2003 والذي نص على حل جميع الكيانات العسكرية والسياسية للنظام السابق ومن ضمنها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
- 40- عثمان، اميد صباح، استثمار اموال الوقف في القانون العراقي، دراسة تحليلية نقدية مجلة الشريعة والقانون، (1)20، 2018.
- 41- العدوي، خميس، الوقف العلمي في بهلا ماضيه وحاضره، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2016.
- 42- العبدلي، سالم، جريدة عمان، سلطنة عمان، 2021.
- 43- السلامة، علي، الوقف ودوره في دعم التعليم، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2015.
- 44- العراقي، محمد عثمان، دور الوقف الاسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان، المؤتمر العلمي العالمي الرابع، السودان، 2018.
- 45- العسلي، كامل جميل، مؤسسة الاوقاف ومدارس بيت المقدس، ضمن وقائع ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي، الرباط، معهد البحوث والدراسات العربية، 1983.
- 46- الضحيان، عبد الرحمن إبراهيم، الاوقاف الاسلامية ودورها في تنمية مؤسسات التعليم، رؤية تاريخية ومستقبلية، الرياض، 2001.

المواقع الإلكترونية

- <https://www.alaraby.co.uk/society>
- <https://iraq.shafaqna.com/AR/315824>
- <https://www.aljazeera.net/lifestyle>
- <https://t.me/alsbaahiq>
- <https://www.alhurra.com/iraq/2020/11/23> بموجب تقرير لموقع الحرة عراق بتاريخ: 2020/11/23
- <https://www.aljazeera.net/politics/2020/12/1> بموجب تقرير لموقع الجزيرة بتاريخ: 2020 /12/1
- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>: موقع إلكتروني للعام 2021